الدبلوماسية والدعاية في عصر الذرة

الدكتور فاضل زكي محمد
استاذ الدبلوماسية بكلية القانون والسياسة

الدبلوماسية الدعائية والشعوب :

ان استخدام الدبلوماسية للاغراض الدعائية للدولة تتم عادة بالنظر الى الدبلوماسية كأداة دعائية فعالة لتحقيق اغراض السياسة الخارجيـــة لتلك الدولة • واستخدام الدبلوماسية للاغراض الدعائية لم يكن بالامكان تحقيقه الا في العصر الحديث ، الذى مكن التقدم العلمي والتكنولوجـي فيه من استخدام وسائل سريعة وواسعة الانتشار كالتلغراف والتلفزيون والراديو والتلكس والصحافة والنشرات والكتب والبيانات والتصريحات وغيرها ، للاتصال بالرأى العام على الصعيدين الاقليمي والعالمي •

وهدف هذا الاتصال اثارة الرأى العام (١) عن طريق مخاطبته بهذه الوسائل المختلفة ، وذلك لاحلال تغير في تفكير (٢) ونظرة الانسان نحـو الافكار والاتجاهات التي تحملها السياسة الخارجية لدولة معادية ، عـــن طريق العمل الدبلوماسي الدعائي ، بحيث يؤدي الامـــر في النهايـة لان يكـون في صالحهـــا •

---

(١) انظـــر :

H. Nicolson : Diplomacy, Oxf. Univ. Press, London, 1969, p. 92.

(٢) انظـــر :

H. Morgenthau : Politics Among Nations. P. 315.

والذى يبدو ان المهام التي اعطيت للدبلوماسية في العصر الحديث باستخدامها كأداة دعائية للدولة ، قد جعل منها ان تسلك مسالك مختلفة لتحقيق اغراضها ، وذلك عن طريق اثارة المشاعر النفسية [٣] وتوجيهها الى وجهة خاصة في قضية او قضايا سياسية او عسكرية او اقتصادية معينة • ومن هنا سميت هذه العملية التي تسلكها الدول عن طريق الدبلوماسية « بالحرب النفسية » • اى انها تنفذ الى النفوس بقصد اثارتها وزعزعة ومحاربة الافكار التي لا تنسجم معها وتوجيهها نحو تفكير سياسي أو اقتصادي أو عسكري مرغوب فيه •

ولقد اثبتت الاحداث التاريخية ان استخدام الدبلوماسية للاغراض الدعائية في العصر الحديث ، يزداد كلما زاد الخلاف بين الدول في الفترة المعينة • ولقد اظهر العصر الحديث ان الخلافات في الانظمة السياسية وفي الايديولوجيات والمواقف التي تتخذها الدول بسبب اختلاف انظمتها هذه قد دفع بالدبلوماسية الى ان تدخل اكثر فأكثر مسالك دعائية ، والى خروجها عن طريقها الاعتيادي الذى قامت من اجله لا بل خروجها حتى عن الاساليب الدعائية المعروفة •

هذا وان استخدام الدبلوماسية للاغراض الدعائية باثارتها الرأى العام ، يجعل من مهمتها في عصر الذرة ان تكون مهمة خطرة • وتتمثل هذه الخطرة في ان التصارع بين القوتين العملاقتين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، والذى خفف شدته نسبياً بعد قيام الوفاق ، يزيد منه استخدام هذه الخطورة في ان التصارع بين القوتين العملاقتين سياسياً واقتصاديا هو خطر على الدبلوماسية نفسها : لان مخاطبة الرأى العام عاطفياً ليس انه يزيد من التعصب في نفوس الجماهير الشعبية محلياً وعالمياً فحسب ، وانما

---

(٣) المصدر السابق نفسه •

الاكثر من ذلك ان هذه الجماهير حينما تكتشف ان ما يقدم اليها فيه الكثير من المبالغة وعدم الدقة ، فانه سيعمل من دون شك على فقدانها الثقة بالدبلماسية نفسها ، وعندها تكون الدبلوماسية خطرة على نفسها وعلى وجودها واستمرارها بين الدول • ومن جهة اخرى ، فأن سعوب دول عصر الذرة ، هي شعوب المفروض فيها ان تكون اكثر وعياً واطلاعاً (٤) ، وان استخدام الدبلوماسية الدعائية معها لهو أمر لا يتناسب مع واقعها • ثم ان عصر الذرة الذى يقوم فيه قياس القوة على السلاح النووى الفتاك يجعل منه عصراً خطراً ، وان استخدام الدبلوماسية القائمة على استثارة المشاعر والحماس ، يجعل منه اكثر خطورة • ولعل اهم ما في هذه الخطورة من استخدام هكذا نوع من الدبلوماسية هي انها تزيد من فرص الخلاف وبالتالي تهدد السلام العالمي •

الدبلوماسية الدعائية والعدوان :

قلنا فيما تقدم ان استخدام الدبلوماسية الدعائية في عصر الذرة هو امر لا يتناسب وواقع هذا العصر الذى يتميز بالخطورة وبالحساسية الشديدة بين دُوله كبيرها وصغيرها وبوسائل المراقبة الدقيقة المتوفرة لديه ، وبسرعة التطور الذى يحدث فيه ، من شأنه ان يفير من موازيين القوى وبذلك يزيد من سباق التسلح •

---

(٤) يرى البروفسور Robert H. Ferrell ان اهم مشكلة امام شعوب عصر الذرة هي مشكلة وعيهم وادراكهم لمسؤولياتهم في هذا العصر • ومع انه يخاطب في دعوته الشعب الامريكي ، الا ان قوله هذا ينطبق ولا شك على جميع الشعوب ولا سيما شعوب الدول العملاقة • انظر كتابه :
American Diplomacy, W. Norlon & Company, Inc.. New York 1969, p. 893.

فاذا ما اضفنا الى كل ما تقدم من عناصر دقيقة وحساسة عنصر استخدام الدبلوماسية لاغراض دعائية عددوانية ، فمعنى ذلك ليس انه استخدام خاطيء للدبلوماسية فحسب ، وانما هو دعوة الدول الى فنائها جميعاً • ذلك ان من اولى مهمات الدبلوماسية في عصر كعصر الذرة ان تكون دبلوماسية حكيمة حذرة كل الحذر من القيام باى عمل من شأنه ان يفسر أو يؤول باكثر من معنى واحد (٥) وبالتالي يزيد من حساسية الخصم ويزيد من مراقبته وتقديراته • فكيف بالدبلوماسية اذا ما استخدمت لاغراض عدوانية ؟ ان استخدام الدبلوماسية لاغراض عدوانية في عصر الذرة ، معناه العمل على احلال (تخلخل) في « توازن الرعب » • فما هو معلوم ان توازن الرعب الناجم من تعادل تملك العملاقين للسلاح النووي ، ليس هو بتوازن ثابت اولاً ، ثم انه يخضع لمؤثرات سياسية ودبلوماسية وغيرها من شأنها ان تزيد من حساسية الخصم اذا ما اعتقد انها تحمل بين طياتها اغراض عدوانية • ومثل هذه الحساسية من شأنها ان تضعف ما هو موجود من ثقة نسبية • وكل هذا أمر غير مرغوب فيه ان يحدث في عصر الذرة الخطر •

وخير مثال على الدبلوماسية الدعائية قيام وزير خارجية احد الدولتين العملاقتين في وقت سابق بعقد مؤتمر صحفي ، بيّن فيه ان دولته في الوقت الذى تقدر فيه مسؤوليتها من اجل احلال السلام في العالم ، وتسعي بكل ما لديها من وسائل للتقليل من خطر المجابهة المباشرة وقيام الحروب ، فأن الطرف الثاني ، باستمراره بتقديم السلاح لبعض

---

(٥) ان اخطر عمل في الدبلوماسية هو قيامها بتفسيرات تنطلق من تقديرات مغرضة او خاطئة • انظر في هذا الصدد :
K. M. Panikar : The Principles and Practice of Diplomacy, p. 93.

الدول في المناطق الحساسة من العالم هو عمل من شأنه ان يقوي من فرص المجابهة بين الدول العملاقة وبالتالي من اشتعال حرب عالمية ثالثة • ثم ينتهي المؤتمر الصحفي بأعلان وزير الخارجية ان مثل هذا العمل هو عمل عدواني •

او ان يعلن مصدر قطبي مسؤول فيما بعد من ان استمرار الطرف القطبي الثاني في اجراء تجارب ذرية تحت الارض لا يعكس الاّ نوايا عدوانية •

والواقع ان مثل هذا الموقف قد تم في الولايات المتحدة ، حينما صرح وزير الخارجية الامريكية والمسؤولون الآخرون من خلال مؤتمرات صحفية وخارجها تمت خلال حرب تشرين ١٩٧٣ وبعدها ، من أن الاتحاد السوفيتي باستمراره بتزويد دول المجابهة في الشرق الاوسط بالسلاح المتطور لا يعمل مطلقا على انهاء النزاع في هذه المنطقة • ان الشيء الواضح بالنسبة للمختص في الدبلوماسية ، هو ان استخدامها بهذه الصورة يفسر بأنه عمل دعائي • فعدا عن كون الدبلوماسية تثير الرأي العام المحلي والعالمي ضد الدولة الثانية العملاقة ، وهي الاتحاد السوفيتي، وتجعل منه طرفا عدوانيا ، فأنها بقيامها بمهمة دعائية على هذا النحو ، تكون قد كشفت عن نصف الحقيقة فقط • ذلك لان الحقيقة الكاملة كما هو معلوم ان الولايات المتحدة هي التي خلقت الكيان الصهيوني وما انفكت منذ ذلك الحين وحتى الان بتزويدها بالسلاح المتطور في مناسبة وغير مناسبة • وحتى انها قامت اثناء حرب تشرين من عام ١٩٧٣ وما بعدها بتزويد هذا الكيان المغتصب للحق العربي بالسلاح من مخازنها مباشرة ونقله بواسطة قواتها العسكرية لا بل واشتراكها في المعارك • والاكثر من ذلك ان الولايات المتحدة كانت تعوض الكيان الصهيوني ـ الاسرائيلي عن

خسائره في كل مرة • ومثل هذا السلوك لم تقم به دولة عالمية مطلقا من قبل •

الدبلوماسية الدعائية والحقيقة :

ان استخدام الدبلوماسية لاغراض دعائية وكما جرى عليه العرف بين الدول ، وفي العصور الدبلوماسية التقليدية بالذات ، التي سبقت عصر الدبلوماسية الذرية ، كان يتم لدعم موقف الدولة المستخدمة لهذه الدعاية وذلك بتفسيرها لذلك الموقف ، عن طريق ما هو متوفر من وسائل الاتصال، وفقا لحجج تتبناها تجمع مابين الدعاية القائمة على الحقيقة ـ ومابين تلك القائمة على نصف الحقيقة •

والغاية من كل ذلك ، وكما اسلفنا ، هو دعم موقف الدولة المعنية في القضايا التي تختلف فيها مع الدول الاخرى • والشيء الذى كانت تفعله الدول عادة في عصر الدبلوماسية التقليدية هو ان يصدر عن مسؤوليها التصريحات وعقد المؤتمرات الصحفية واصدار النشرات عن وزارة الخارجية بقصد تثبيت ذلك الدعم •

ولقد جرت عادة الدول في عصر الدبلوماسية العالمية التقليدية ان تختار الاوقات الزمنية المحددة لاستخدام دبلوماسيتها الدعائية • وهذه الاوقات الزمنية المحددة تكون ذات صلة عادة بالمفاوضات التي تجريها في قضية او مشكلة من المشكلات التي تدخل بسببها المفاوضات مع الغير • هذا وان الغاية من ذلك هو توجيه المفاوضات بقصد التأثير عليها عن طريق الدبلوماسية الدعائية لتكون في النهاية متفقة مع الاهداف التي تسعى الى تحقيقها الدولة •

واكثر ما جرت عليه اختيار الاوقات المحددة هذه ، هي اما ان تكون سابقة لبدء المفاوضات او ان تتم اثناءها • فأما بشأن استخدام الدبلوماسية الدعائية قبل بدء المفاوضات ، فأن الهدف منها اعداد جو عالمي مناسب

ومتعاطف مع موقف الدولة المستخدمة للدبلوماسية الدعائية [٦] • وأما بشأن استخدام دبلوماسية الدعاية اثناء المفاوضات ، فأن الهدف من ذلك الحصول على ضغط شعبي على المجتمعين في مؤتمر عام بقصد كسب التأييد الى جانب الدولة المستخدمة للدبلوماسية الدعائية [٧] • هذا مع العلم ان مثل هذا الضغط لايمكن ان يحدث في حالات الدبلوماسية السرية •

وحينما نترجم ما تقدم الى اثار الدبلوماسية الدعائية في عصر الذرة، نجد ان ما كانت تقوم به الدول في عصر الدبلوماسية التقليدية كان يتم في ظروف معينة كانت تعيشها الدول وهي تختلف عن ظروف دول عصر الذرة والدول العملاقة بالذات في هذا العصر • وخير توضيح لهذا الاختلاف في الظروف ـ خاصة ما له علاقة بالدعاية الدبلوماسية ـ هو ان الدولة في عصر ما قبل عصر الذرة كانت حينما تفشل دبلوماسيتها فانها لا يرعبها الامر بدخول حرب مع الطرف المناوىء لفرض ارادتها عليه مع التضحية ببعض الخسائر • ولكنها حتى بدخولها الحرب ، فأن ذلك لا يزعزع مصيرها في كل مرة تدخل الحرب • فهناك احتمال للنصر مثلما هناك احتمال للفشل في الحرب •

ومن هنا كان الخروج عن الحقائق والمبالغة وادخال انصاف الحقائق في عملية الدبلوماسية الدعائية لدولة ما قبل عصر الذرة ، لا يخيفها او بالاحرى لا يرعبها الى الدرجة التي تخشى فيها من شبح الفناء ، او من حساسيات الخصم التي قد تزداد مع درجات المبالغة في الادلاء بالبيانات الدبلوماسية الدعائية •

اما بالنسبة لدولة عصر الذرة وعصر السلاح المخيف والمدمر ، فأن

---

(٦) انظر المصدر السابق ، ص ٩٤ •
(٧) المصدر السابق ، ص ٩٥ •

الامر ليس كذلك. فهناك المخاطر الكبيرة والمجازفة من استخدام الدبلوماسية الدعائية البعيدة عن الحقيقة . ذلك ان الابتعاد عن الحقيقة معناه زعزعة الثقة ، ومعناه زيادة الحساسية ، ومعناه تصور الحدث الجسيم قبل وقوعه : وذلك هو الضربة الذرية الاولى التي قد يقوم بها الطرف الخصم نتيجة قناعته باستمرار نشر الطرف الاول لدبلوماسية دعائية تجعله مقصرا امام الرأى العام العالمي ، وامام كتلته العالمية التي يقودها ضد خصمه .

ولهذه الاسباب وغيرها اصبحت دعاية الدول الذرية ، والدولة الذرية العملاقة بالذات ، دبلوماسية اعلامية ، تقترب كثيرا من الحقيقة ان لم تكن دبلوماسية دعائية ـ اعلامية قائمة على الحقيقة باكملها .

وعلى هذا النحو اصبحت مسألة الدبلوماسية الدعائية في العصر المعاصر مسألة محددة : مسألة تفرض على الدبلوماسية ، سيما في فترة الوفاق ، ان تسير في طريق تنوير الرأى العام ـ محليا وعالميا ـ بحقائق المخاطر المحيطة بالعصر . وهذا التحديد هو الذى يتيح للرأي العام ان يضغط على حكومة الطرف المقابل وعلى المنظمة العالمية ووكالاتها بقصد التأثير على اتخاذ المواقف المتأنية والحكيمة . ولا سبيل غير ذلك .

الدبلوماسية الدعائية والسلام :

ان الدبلوماسية الدعائية تحتاج اكثر ما تحتاج الى توجيه الدبلوماسية توجيها يقوم على الارادة والعزم ، وتوجيها يقوم على الفضائل الانسانية . وهذا يعني ان الدبلوماسية في هذا العصر لايمكن ان تقوم على المغانم والمنافع الذاتية الخالية من كل فضيلة انسانية . وبالاضافة فأن دبلوماسية اليوم ـ في المجالات الدعائية ـ لابد لها من احلال التفاهم بين الشعوب لا اثارة العداء .

ولكي تستطيع الدبلوماسية ان تحقق مثل هذه المهام فانه يتطلب منها ان تعمل على تكوين الصداقات مع الدول والشعوب الاخـــرى لكسبها • وثانيا توجيه الدبلوماسية نحو الخير : خير الشعوب جميعا • وهذا يعنـي تقدير الظروف الفعلية للاخرين والكف عن التسابق في نشـــر نشرات دبلوماسية هدفها الدعاية والنيل من الاخرين [٨] ، وثالثا يتطلب مـــن دبلوماسية اليوم ان تقضي على أية بقية باقية من العزلة والشك بالاخرين[٩]• فالعزلة ولا شك في أى جانب من جوانب حياة الدولة لم يعـد يســاير متطلبات العصر ، رابعا ، كما ان عليها القضاء على الجهل ســـواء اكان بالمعلومات او بالامور الاخرى ، فجهل الشعوب بتقاليد بعضـــها البعض ، باتجاهاتها الفكرية ، بنظرياتها السياسية ، تقول الجهل بهذه المسائل يساعد على قيام الدعايات • والقضاء على الجهل وزيادة المعرفة هو افضل طريق للقضاء على الدعاية ، وخامسا ، ولكي تكون الدبلوماسية دبلوماسية تفاهم بين الشعوب ، عليها تعميق سبل الوفاق ، والقضاء على ما فيه من تـــردد ، والوصول به الى وفاق وطيد • وهذا يتطلب من الدبلوماسية ان تكـــون صريحة تناقش كل المسائل المعلقة وتنتهي بها الى حلول جذرية •

وبهذه الوسائل يمكن ان تكون عليه دبلوماسية الدعاية في عصـــر الذرة ، وبها فقط يمكن تحقيق السلام الذى لم يعد هناك بديلا عنـــه في عصر التقدم والتكنولوجيا •

---

(٨) انظـــر Morgenthau ، مصدر سبق ذكره ص ٥٢١ .

(٩) مع أن عصر الدبلوماسية التقليدية قد انتهى في عصر الذرة ، الا انه لا يزال هناك اليوم ممارسات تثير الشكوك وسلوك لا يؤتمن منـــه من قبل الدول وفي مقدمتها شعوب نفس هذه الدول ، انظر :
Charles Roetter : The Diplomatic Art, p. 17.

الدبلوماسية الدعائية والامم المتحدة :

لا تستطيع الامم المتحدة ان تؤدي دورها العالمي اليوم ما دامت لاتملك الوسائل المساعدة للقيام بهذا الدور العالمي •

ان اهم خطر امام الامم المتحدة هو أن تصبح هذه المنظمة منبـــرا للمناقشات المريرة ، والنقد السياسي الدعائي المسرحي الذى يقوم بـــه الدبلوماسيون كدعم لمواقف بلادهم (١٠) • فمثل هذا السبيل لا يوصل الى النتائج التي قامت المنظمة العالمية من اجلها ، كما ان هناك مخاطر اخرى لا تقل شأنا عن سابقتها والتي تعمل ايضا على ابعاد هذه المنظمة عـــن اداء مهمتها • ومن هذه المخاطر ، استمرار الدول العملاقة في استخدام الامم المتحدة كأداة لتنفيذ اهدافها الدبلوماسية • وهذا ما يحصل بالفعل في هذه الايام من قبل الولايات المتحدة ، التي اخذت تبدي امتعاضها لما آلت اليـه مناقشات الجمعية العمومية وما اتخذته من قرارات وما صرح به مسؤولوها من أن دورتهـــا الاخيرة هي دورة غريبة في اطوارها ، وتشـــكل انعطافا في تاريخ الدبلوماسية العالمية • وقد وصفت المنظمة بأنها منظمة تخضـــع للاهواء العاطفية التي تظهرها الدول النامية ، وان ما تتخذه هذه الـــدول بنظرها هو أمر مرحلي وغير ثابت • فاتفاق الـــدول الناميـــة مع الدول الاشتراكية هو امر لايمكن ان يدوم ، لان ما لديها من موارد نفطيـــة يجعل منها ان تكون مصالحها مختلفة في مداها البعيد •

كل ذلك ليصور لمراقب تطورات الدبلوماسية العالمية عبر الامم المتحدة، من ان الولايات المتحدة ـ الدولة العملاقة ـ غير راضية عن الطريق التي تسير فيها المنظمة العالمية ، فكأن المنظمة العالمية هي ابنة الولايات المتحـدة التي عليها ان تخضع دوما لتوجيهاتها • اما ان تخرج المنظمة بقـــرارات

---

(١٠) انظر ليستر بيرسون : الدبلوماسية في عصر الذرة ، ص ٤٥ •

مخالفة ، فهو عين الانعطاف في اتجاهات هذه المنظمة ، وعليها ان تعيد النظر في علاقاتها معها • ومن الغريب ان تصرح الولايات المتحدة ، بعد قبول منظمة التحرير الفلسطينية باغلبية ساحقة كمراقب في الامم المتحدة ، تقول من الغريب ان تسميها بالمنظمة الارهابية •

وكل هذا وذاك يشير الى استمرار الدول العملاقة كالولايات المتحدة في استخدام المنظمة العالمية اداة لتحقيق اهداف سياستها الخارجية ودبلوماسيتها •

ثم ان ما يمكن ان يضاف الى ما تقدم ، هو ان ما تظهره الدول العملاقة من سلوك كونها اعلى من هذه المنظمة ومن سلطتها • وهذا ما ظهر في سلوك امريكا متأخرا والذى ينطبق تمام الانطباق على هذه الظاهرة الجديدة •

ومن هنا يمكن القول ان هيئة الامم المتحدة ، لكي تستطيع ان تنجح في مهمتها ، فأنها يجب ان تكون في موضع تستطيع فيه أن تؤدي دورها العالمي في تثبيت وتوطيد السلام • وهذا يتطلب :

(١) توسيع مدى وفاق الدول العملاقة ضمن معاهدة عالمية تشرف عليها الامم المتحدة وتعطى لها الصلاحيات بذلك •

(٢) ابعاد الدبلوماسية العالمية التي تجري في الامم المتحدة عن الامور الدعائية التي لا صلة لها بها ولا مبرر لها ، والاقتصار على الحقائق •

(٣) وضع حد للمناقشات في المواضيع التي من شأنها ان تزيد من حدة الصراع والخلاف •

(٤) توجيه نشاط الامم المتحدة نحو دبلوماسية دعائية (اعلامية) سليمة [١١] •

---

(١١) انظر المصدر السابق ، ص ٤٥ •

الدبلوماسية الدعائية والدول الكبرى العملاقة :

ان اهم ما في موضوع الدبلوماسية الدعائية وصلته بالدول الكبرى العملاقة ، هو ما يثار من نقد حول تحمل الدول العملاقة لمسؤوليتها العالمية الحقيقية • ويفسر الناقدون هذه المسؤولية العالمية بانها تعني من بين أمور اخرى حق الشعوب الاخرى في الحفاظ على مصالحها ومشاركتها في عالمها الواحد الذى تنتمي اليه جميعا [١٢] • اذ ليس العالم الذى تعيش فيه الدول المختلفة من كبرى ووسطى وصغرى ، هو ملك للدول الكبرى فقط • كما تعني ايضا كف الدول الكبرى والعملاقة من السير وراء دبلوماسية الرفاه لشعوبها دون الشعوب الاخرى • ولعل افضل مثال على دبلوماسية الرفاه هو ما يتم من مناقشات في ايامنا الحاضرة حول الطاقة والتضخم المالي والكساد الاقتصادي ، والذي تعزيه هذه الدول الى الدول الصغرى المنتجة للبترول التي رفعت اسعار بترولها •

ثم ان ما تعنيه المسؤولية الحقيقية ، هي ان تكون الدولة الكبرى والعملاقة بالذات المثل الذى يحتذى به من قبل غيرها ، وهذا يعني مشاركة الدول جميعا في تخطيط عالم الغد ، وبعكسه فلا سلام ولا دبلوماسية ولا عالم يمكن ان يقوم عندما تسخر الدبلوماسية لاغراض الرعب والدمار •

---

(١٢) لقد اظهرت الدول العملاقة من انماط للسلوك ، داخل الامم المتحدة ما يدلل على شل عمل المنظمة العالمية ، انظر :
A. F. Organski. World Politics, P. 425.

مراجـــع البحـث

Ferrell, Robert H. American Diplomacy, New York. 1954.

Lee. John ed. The Diplomatic Persuaders, John Willy & Sons. Inc., New York, 1968.

Morgenthau, H. Politics Among Nations, A. Knopt, New York, 1954.

Nicolson, H. Diplomacy, OXF. University Press, London, 1969.

Organski, A. F. World Politics, A. Knopt, New York, 1969.

Panikar, K. M. The Principles & and Practice of Diplomacy, Asia Publishing House, Bombay, 1957.

Regala, Roberto. World Peace Through Diplomacy & Law Central Books Supply, Inc., Manila, 1964.

Roetter, Charles. The Diplomatic Art, Macrae Smith Co., Philadephia, 1963.

Sanders, Bruce, L. Contemporary International Politics, John Wily & Sons, Inc., New York, 1971.